العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قصبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية

إعداد

أ/ أحمد قاسم طاهات

باحث دكتوراة/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

أ.د/ أحمد عبد الحليم عربيات

قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قصبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية

أحمد قاسم مصور طاهات[1]، أحمد عبدالحليم عربيات

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس: tahat.ahmad@ymail.com**

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته في السعادة لدى طلاب صف العاشر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد تم استخدام مقياسين لجمع بيانات الدراسة ، المقياس الأول هو مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس الثاني السعادة وتم تطبيقها على (1042) طالبا وطالبة من صف العاشر في قصبة اربد، ثم تم تحليل بيانات الدراسة وتحليل العلاقات والمتغيرات للوصول إلى نتائج الدراسة. حيث اشارت النتائج الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والشعور بسعادة لدى طلبة صف العاشر. كما توصلت نتائج الدراسة الى أن المراهقين لديهم درجة متوسطه على مقاييس الدراسة، وان هناك علاقة طردية بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي والشعور بسعادة، وان هناك علاقة ارتباطيه طردية لصالح الاناث.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الانفعالي، السعادة، طلاب صف العاشر، قصبة اربد.

The relationship between emotional intelligence and psychological happiness among tenth graders in the Kasbah of Irbid in the Hashemite Kingdom of Jordan

Ahmad Qasem Tahat [1], Ahmed Abdel Halim Arabiyat

Counseling and Special Education Department, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

[1]**Corresponding author E-mail**: tahat.ahmad@ymail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the level of emotional intelligence and its relationship to feeling of happiness among the tenth grade students. The study followed the correlative descriptive approach, and scales were used to collect the study data. The first one was the emotional intelligence scale, the second one was the happiness scale. It was administered to (1042) male and female students from the tenth grade in Irbid Qasbah, then the study data were analyzed and the relationships and variables analyzed to reach the results of the study. The results of the study indicated that there was an average level of emotional intelligence, and a feeling of happiness among the tenth-grade students. The results of the study also concluded that adolescents have an average score on the two study scales, and that there was an inverted relationship between each of the dimensions of emotional intelligence and happiness, and that there is a direct correlation in favor of females.

Keywords: Emotional Intelligence, Happiness, Tenth Grade Students, Irbid's Qasaba.

المقدمة:

يعد النمو الانساني ظاهرة معقدة نوعا ما، فهو محصلة لعمليات متعددة، وكثيرة، ومتنوعة تشمل مختلف الجوانب، حيث تتضمن التغيرات المعرفية التي تتعلق بتفكير الفرد، وذكائه، ولغته، وتتضمن التغيرات الاجتماعية والانفعالية، وعلاقة الفرد بالآخرين.

واهمها في تطور ذات الفرد وشخصيته، اذ انه يوثر في سلوكه، ويسهم في تحقيق احلامه، وطموحاته، والسيطرة والتغلب على مشكلاته التي قد يتعرض لها في المستقبل، وتعيق نموه وتطوره وتعامله مع الاشخاص، مما يجعله حزين تائه غير مدرك للعالم المحيط به، وعندما ينمو الفرد انفعاليا بشكل سليم وصحيح يساعده ذلك على تحقيق التكيف في المستقبل.

وتعتبر مرحلة المراهقة ، مرحلة تتطلب وعياً من قبل المحيطين بالمراهق ، لتفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته ، ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها ، لا سيما أن المراهق في هذه المرحلة بحاجة إلى نمو تقدير الذات ، والاتزان الانفعالي ، فيبحث عن بناء علاقات اجتماعية مع أسرته ورفاقه والمجتمع المحيط ، وكذلك بحاجة لأن يعبر عن رأيه ومشاعره ، ويكون لديه توكيد لذاته ، والجرأة والتحدي، والتعبير عما يجول في نفسه من مشاعر ورغبات ، بطريقة صريحة دون خوف أو قلق من المستقبل (مي، 2016).

اما الذكاء الانفعالي فيعتبر مكون اساسيا من سلوكيات الافراد، حيث يعتبر السمة الاساسية لإدارة مشاعرهم مع انفسهم ومع الاخرين وما يترتب على ذالك من مجهود ذاتي للسيطرة على حياتهم، حيث تنمى الانفعالات، وتعزز بالإيجابية في السلوك دون التراجع والتعثر الذي يمكن ان يواجهه الفرد في حياته، لذا يشكل الذكاء الانفعالي انموذجاً يوثر في فهم الفرد وادراكه لعواطفه ومشاعره ومدى تأثيرها على سلوكه وعلى الاخرين حوله، فاذا كان ذكي انفعاليا فهو يعرف نفسه، ويعرف اهم نقاط قوته، ولديه اهتمامات واضحة، وعلى معرفة بمسار التطور الذي يريده، وتنظيم ردود افعاله اتجاه الامور غير المرغوب بها، كما يستطيع ادراك دوافعه الذاتية لتحديد اهدافه (Vicente, Lidon, & Ana, 2018).

أما السعادة فهي من الموضوعات البحثيه المهمه في مجال علم النفس على الرغم من قدمه، وترجع اهميتها الى انها المطلب الاسمى للإنسان، وغايته القصوى، فضلا عن ان الشعور بالسعادة هو احد الجوانب المهمة في تحقيق الصحة النفسية الجيدة وذلك لارتباطها بالحالة المزاجية الايجابية، والرضا عن الحياة، وتحقيق الذات، والتفاؤل (سليجمان، 2006).

والسعادة لها الاثر الايجابي على الشخص، فالسعيد لدية طاقة ايجابية، ويميل ليكون اكثر نشاطا وتحمسا وحيوية، مقارنة مع الاقل سعادة، ومن اهم العوامل المواثرة في السعادة لدى الفرد نمط الشخصية، والحياة، والاسرة، والصداقة، والتعلم، والصحة النفسية، والتفاعل الاجتماعي بين الافراد المحيطين (نصير،2016).

مشكلة الدراسة:

تعتبر المراهقة مرحلة النمو التي تبدأ في سن (13) تقريباً، وتنتهي في سن النضج أي حوالي (18)، وتعتبر سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وتصل إليها الإناث قبل الذكور بحوالي عامين وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي؛ لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق؛ علما بان النضوج العقلي يصل الى سن (35)، أما البلوغ الجسدي يصل الى سن (21)،

كما أن هناك اتفاق عام بأن مرحلة المراهقة هي مرحلة الأزمة، التي أطلق عليها ستانلي هول (Stanly Hull) مرحلة الضغوط والعواصف، وذلك لأن المراهقة مرحلة توتر انفعالي شديدة، مصدرها التغيرات الجسمية والسيكولوجية التي تحدث في هذه المرحلة، وتتميز هذه الانفعالات بالقوة، والعنف، وتطور مشاعر الحب، والميل إلى الجنس الآخر.

وخلال عمل الباحث كمرشد في مدارس المرحلة الثانوية، لاحظ بأن الطلبة يواجهون صعوبة في التحكم في انفعالاته، وادارتها، وتنظيمها، مما يؤدي الى الشعور بعدم الرضا والسعادة، كما استشعر الباحث مشكلة الدراسة من خلال ما لاحظه على طلاب تلك المرحلة من معاناتهم لبعض المشكلات الاجتماعية مثل عدم وعيهم بحقوقهم وواجباتهم، والاستهتار واللامبالاة وعدم الحرص، والقيام بالأعمال في نواحي الحياة المختلفة، وعند الاحتكاك بهم وسؤالهم عن كل ذلك جاءت الإجابة مشيرة إلى أن البعض متشائمون من الأيام المقبلة والآخر متفائل ويشعر بالسعادة؛ وجاء ذلك من خلال عدد من الأسئلة التي شغلت بالهم وقاموا بطرحها، منها: ماذا سيفعلون بعد إنهاء الحياة المدرسية؟ هل سيحصلون على الفرع الاكاديمي الذي يفضلون في الثانوية العامة؟ ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة وهي اهمية دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته فيالشعور بالسعادة عند تلك العينة.

وهدفت هذة الدراسة الى الاجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الاول: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب الصف العاشر في قصبه اربد؟

السؤال الثاني: ما مستوى السعادة لدى طلاب الصف العاشر في قصبه اربد؟

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة لدى طلاب الصف العاشر في قصبه اربد؟

وتكمن أهمية الدراسة من أنها استمدت اهميتها من جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي، وهما كما يلي:

اولاً: الأهمية النظرية:

1. على الرغم من وجود الدراسات التي تناولت مرحلة المراهقة إلا أن النمو الانفعالي للمراهق لم يبحث بشكل واسع في الأردن وخصوصا فيما يتعلق بالصحة النفسية السوية للمراهق واستقراره الانفعالي.
2. أن الباحثين في الأردن على حد علم الباحث - لم يلتفتوا لموضوع السعادة لدى المراهق والذي يعد تحقيقه الغاية القصوى من جميع البرامج العلاجية والإرشادية التي تبني لمساعدة المراهق على تخطي هذه المرحلة بسلام. لذا فإن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تبرز من كونها المحاولة الأولى في الأردن.
4. كما تتمثل أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تتناولها، وهي طلاب الصف العاشر، وهذه المرحلة من اهم المراحل العمرية، حيث يصفها علماء النفس انها مرحلة الانفعالات الشديدة، والتغيرات السريعة في مظاهر النمو الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، حيث انهم في اوج مرحلة المراهقة الوسطى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة بانها ستوفر بعض البيانات والمعلومات التي يمكن أن يستخدمها صناع القرار والباحثون في رسم السياسات لمساعدة هذه الفئة في مواجهة مشكلاتهم التي يتعرضون لها.

2. إن نتائج هذه الدراسة قد تيسر معرفة نافعة للعديد من الجهات المعنية بالمراهقين وبالأخص أولياء الأمور، والتربويين، والمرشدين النفسيين، تساعدهم في التعامل مع المراهقين وتجاوز المنغصات والصراعات للوصول بهم إلى صحة نفسية سوية.

3. تساعد هذه الدراسة على تعميم نتائجها، وفتح المجال امام المهن الأخرى والباحثين في التعامل مع افراد هذه الفئة في بناء وتطبيق برامج و دراسات إرشادية آخرى.

الاطار النظري/ يتناول الادب النظري التطرق الى مفاهيم الدراسة الحالية:

تعد المدرسة أهم المؤسسات التربوية التي تسعى لإعداد المتعلمين معرفياً، ومهارياً ووجدانياً، لمواكبة الحياة والتفاعل مع المجتمع والتوافق معه، كما تساعد الطلبة على النمو في جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف والإمكانات التي تساعد على تحسين العملية التربوية وإيصال المعلومات إلى الطالب وتعزيز تفاعله، مما يؤدي إلى خلق بيئة آمنة تساعد على تطوير الذات إلى أقصى حدودها.

كما تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة وتتسم بالتجدد المستمر، حيث الترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وهي مرحلة طبيعية من مراحل عمر الإنسان تلي مرحلة الطفولة، وتعد بمثابة " الوسيط " التي يعبر بها الشخص من فترة الطفولة التي لا تزال تُبنى فيها شخصيته بجانب خبراته السلوكية إلى فترة النضج والاستقرار على الرغم من أنها من أكثر المراحل إزعاجاً، والمراهقة تعتبر المرحلة النمائية التي يمر به الفرد نحو بدء النضج الجسدي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، والنفسي.(ابو جدو،2014)

ويعتبر اريكسون فترة المراهقة مرحلة أزمة الشخصية، ففيها تُقيم كل المراحل النمائية السابقة وهي مرحلة الوجود الحقيقي للشخصية حيث يتشكل إلى فيها بناء الثقة والشعور بالاستقلال وبالمبادأة، وأن الحياة تعتمد مقوماتها على الاجتهاد والمثابرة مقابل فقدان الثقة والشعور بالذنب والإحساس بالدونية والعجز (عيد،2015).

ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة من الجانب الانفعالي هو التناقض الانفعالي ما بين الاعجاب والكراهية، والسبب يعود لعدم التناسق بين الدوافع النفسية وتقاليد المجتمع ومعايره، ذلك لان هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد والنضج، ما قد يؤدي الى اليأس والإنطواء والإكتئاب، والرغبة في التمرد لدى بعض المراهقين، والبعض الأخر قد ينتابهم الشعور بالسعادة الاستقلالية وتحقيق الرغبات، وذلك يعكس قلقهم من المستقبل المنتظر (مي، 20016).

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence)

ظلت فكرة الذكاء الواحد مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة، وذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام ومصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس، حتى ظهرت موجة جديدة ذكرت أنواع جديدة من الذكاء وترفض انحصار الذكاء في قدرات عقلية فقط؛ حيث يرى الباحثون في هذا المجال أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة، وبذلك صُنف الذكاء إلي أنواع عدة أهمها: الذكاء الانفعالي، ويكمن الدافع الأساسي لاهتمام العلماء به، في سؤال ملح حير عقولهم، وهو ما الذي يجعل أناسا يتمتعون بذكاء معرفي مرتفع، يتعثرون في العمل ومجالات الحياة؟ بينما هناك آخرون من ذوي الذكاء المعرفي المتواضع يحققون نجاحاً كبير؟ وقد توصلوا اخيراً إلى أن إجابة هذا السؤال تكمن في الذكاء الانفعالي، الذي يقوم على مجموعة مهارات وكفاءات انفعالية واجتماعية تسهم في تحقيق ذلك النجاح (Golman,1997).

والذكاء الانفعالي كأحد أهم أنواع الذكاء من المفاهيم التي فرضت نفسها في الفترة الأخيرة على ساحة البحث في العلوم النفسية والتربوية، ويعود بداية ظهور هذا المفهوم إلى نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة والتي قدم من خلالها رؤية جديدة للذكاء الانفعالي (Schutte , et al , 2015).

وقد اتجه العلماء في نظرتهم للذكاء الانفعالي إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يُنظر إلى الذكاء الانفعالي باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد ومن رواد هذا الاتجاه ماير وسالوفي وعرفاه على أنه نوع من الذكاء الاجتماعي يشتمل القدرة على تحفيز مشاعرنا وانفعالاتنا من جهة، ومشاعر وانفعالات الآخرين من جهة أخرى، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات للإرشاد وتوجيه التفكير والسلوك (Mayer & Salovey, 1990)

الاتجاه الثاني: ينظر هذا الاتجاه إلى الذكاء الانفعالي باعتباره مجموعة من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال برامج اثرائية، ومن رواد هذا القسم جولمان الذي عرفه أنه وعي الفرد بانفعالاته ، وتنظيم هذه الانفعالات ، وإدراك انفعالات الأخرين (Golman, 1997)

الاتجاه الثالث: اهتم العلماء في هذا الاتجاه بالتوسط بين وجهتي النظر السابقتين، باعتباره مزيج من القدرات العقلية، والمهارة الذاتية والاجتماعية، ومن رواد هذا الاتجاه (بار أون) الذي عرفه انه القدرة على توليد المشاعر التي تيسر وتساعد في عمليات التفكير لدى الفرد، ليستطيع فهم المعرفة الانفعالية وتنظيمها؛ ولتساعده على النمو الانفعالي والعقلي (Bar-on, 2010).

نماذج التي فسرت الذكاء الانفعالي:

إن تفسير ماهية الذكاء الانفعالي لا يقتصر على نظرية واحدة أو نموذجاً، ولكن هناك مجموعة من النماذج اهتمت بإبراز جانب واحد، حيث يسعى كل نموذج لمحاولة فهم ما هيه مهارات الذكاء الانفعالي وسماته وقدراته، والقيام بتفسيرها تفسيراً منطقياً ومعقولاً مما يسهم إلى حد كبير في الوقوف على معنى الذكاء الانفعالي، لذلك فلكل نظرية ونموذج من الذكاء الانفعالي إضافية جديدة ومختلفة عن النظرية التي سبقتها، مما يشير إلى خصوبة ذلك المجال، وقد أدى

الاستمرار بالبحث والتقصي إلى ظهور نماذج تفسر الذكاء الانفعالي للتعرف على أبنيته لغرض تنميتها، ومن أبرز تلك النماذج:

1- نموذج بار اون للذكاء الانفعالي (Bar - on theory):

تعد نظرية Bar - on أول النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي وذلك في عام (1988)، وفي عام (2000) حدد نموذجه من خلال مجموعة سمات وقدرات مرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في القدرات الكاملة على معالجة المتطلبات البيئية، وقد أشار(Bar - on) لوجود تداخل بين كل من الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية لدى الفرد، فقد عرف الذكاء الانفعالي على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفايات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في مواجهة الفرد وقدرته على التكيف مع المتطلبات البيئية وأحداثها الضاغطة (المللى، 2011).

وقد أوضح أن الذكاء الانفعالي يتكون من ست أبعاد وهي:

ا) **بعد الكفاءة الاجتماعية** : وتتمثل في فهم مشاعر الآخرين، وتقييمها، وتدعيم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية.

ب) **بعد الكفاءة الشخصية:** وتتمثل في إمكانية فهم الفرد لنفسه، ومشاعره، والتعبير عنها ، وتحقيق الذات، والاستقلالية والوعي بالذات ومعالجة الانفعالات.

ج) **بعد التكيف:** ويتمثل في مرونة الفرد، وحل مشكلاته، والقدرة على مواءمة مشاعره مع الآخرين، وتقييم حجم المواقف التي يمر بها بدقة.

د) **بعد إدارة الضغوط:** وتتمثل في قدرة الفرد بالسيطرة على الانفعال وتحمل الضغوط.

هـ) **بعد المزاج العام:** ويتمثل في تفاؤل الفرد وسعادته ونظرته الإيجابية للأمور في الحياة، والشعور بالمشاعر الإيجابية وكيفية التعبير عنها.

و) **الانطباع الإيجابية:** ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك وفهم شعوره وشعور الاخرين أثناء تفاعله مع محيطه (Bar- on, 2010).

وبحسب هذه النظرية فان الأشخاص الأذكياء انفعاليا هم القادرون على التعرف على انفعالاتهم والتعبير عنها بشكل صحيح، ولديهم اعتبار ذات ايجابي، ويتسمون بالقدرة على تفعيل امكاناتهم الكامنة في داخلهم وقيادة أنفسهم نحو حياة سعيدة ومتوازنة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين، وأنهم قادرون على إقامة علاقات متبادلة مسؤولة ومقنعة ومُرضية مع الآخرين وإدامتها، ويتصفون أيضاً بالتفاؤل، والمرونة، والواقعية، والنجاح في حل المشكلات، والتكيف مع الضغوطات النفسية، دون أن يفقدوا السيطرة على انفعالاتهم (Bar- on, 2010).

ولهذا، وحسب نموذج بار اون (Bar - On) فالذكاء العام لدى الشخص يتكون من جزئيين رئيسين هما: الذكاء المعرفي والذي يقاس بنسبة الذكاء(IQ) ، والذكاء الانفعالي ويقاس بمقياس بار - أون للذكاء، أن الشخص الناجح والسليم انفعاليا هو الشخص الذي يمتلك درجة كافية من الذكاء الانفعالي، ويشترك الذكاء الانفعالي مع محددات مهمة اخرى لقدرة الفرد على النجاح والتكيف مع المتطلبات البيئية عند الشخص مثل السمات الشخصية الأساسية والقدرات الفكرية المعرفية(Bar- on, 2010)

2- نموذج غولمان (Goleman) في الذكاء الانفعالي

كان (غولمان) أول من حاول أن يوجه الاهتمامات البحثية والنظرية حول مجال الذكاء الانفعالي، وكانت مهمته الأساسية متمثلة في إخراج نظرية خاصة بهذا النوع من الذكاء لحيز الوجود، وذلك بإصداره كتابه الأول (الذكاء العاطفي) عام (1995)، وأكد (جولمان) أن النجاح الأكاديمي المهني والشخصي لا يمكن أن يتم تحقيقه دون اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية والعاطفية(Elias & Weisberg, 1997) ، ويتضمن الذكاء الانفعالي، كما قسمه (غولمان) إلى خمسة أبعاد وهي:

أ) **مهارة الوعي بالذات:** وتتمثل بالثقة بالنفس ومعرفة الفرد لمواطن القوة والضعف عنده، ومعرفة الحالة المزاجية وتنظيمها.

ب) **مهارة إدارة الانفعالات:** وهي مهارة الفرد في إدارة مشاعره الذاتية وضبطها والسيطرة على ذاته، والتحكم بها والتعامل مع المشاعر التي تؤذيه أو تزعجه مثل القلق، والخوف، والغضب، والحزن.

ج) **مهارة دافعية الذات وتحفيزها:** فالذكاء الانفعالي يؤثر بقوة بكافة القدرات سلبا أو ايجابا؛ لأن الحالة الانفعالية للفرد تؤثر على الأداء والقدرات العقلية بشكل عام له.

د) **التعاطف:** يعبر عن إدراك مشاعر الآخرين، والتفاهم الذي يؤدي إلى التناغم والانفعال، ويعني قراءة مشاعرهم من صوتهم أو تعبيرات وجوههم.

هـ) **مهارة الوعي الاجتماعي:** وتتمثل في مهارة الفرد في التفاعل الإيجابي مع المواقف الاجتماعية بطريقة تنسجم وقيم المجتمع ومعاييره، وتحقق ايضاً التوافق بين الفرد والمجتمع، وتتضمن التأثير في الآخرين، والاتصال، والقدرة على إدارة الصراعات، والقيادة، والتعاون والعمل الجماعي .

3- نموذج مايروسالوفي في الذكاء الانفعالي :

ظهرت نظرية الذكاء الانفعالي في بداية عام (1990) على يد العالمين ماير وسالوفي وفي أول مقالة لهما في هذا المجال، فقد أشارت إلى الأهمية الملحة لوضع نظرية تركز على الفروق الفردية بين الأفراد في معالجة المعلومات الانفعالية لديهم، وتضمنت هذه المقالة نتائج الدراسات في أبحاث الدماغ، وقياس الذكاء، وعلم النفس الإكلينيكي، حيث اهتمت هذه الدراسات بكيفية تقييم الأفراد، والانفعالات، وكيفية استخدامها في التواصل الفعال وحل المشكلات، وتبرز أيضاً أهميتها في احتوائها على أول تعريف للذكاء الانفعالي، وهو قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكيره وسلوكه (Mayer, Salovey, Caruso, 2010).

فسر مايروسالوفي الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من القدرات والمهارات مقسمة إلى أربعة جوانب، وفيما يلي عرض أبعاد الذكاء الانفعالي وهي:

أ) **الوعي الانفعالي والمعرفة الانفعالية:** ويشمل قدرة الفرد على إدارة انفعالاته بطريقة ملائمة والتعبير عنها وتفسيرها.

ب) **استخدام الانفعالات:** ويشمل استخدام الانفعالات الاستخدام الأمثل والمناسب لتسهيل عملية التفكير والمزج بين الانفعالات والأحاسيس لدى الفرد.

ج) **فهم الانفعالات:** ويشمل قدرة الفرد على فهم الانفعالات وتحليلها إلى أجزاء، وتبسيط المشاعر والانفعالات المعقدة في المواقف المختلفة.

د) **إدارة الانفعالات:** وتشمل قدرة الفرد على إدارة المشاعر الذاتية، ومشاعر وانفعالات الآخرين وضبطها والسيطرة على الحالة المزاجية (Mayer & Selovey, 2010)

الشعور بالسعادة (Happiness)

اعتبرت السعادة مطلبا إنسانياً عبر المسيرة البشرية؛ فالإنسان منذ وجوده يبحث عن السعادة، وينظر إلى السعداء أنهم أكثر سرورا وبهجة، واستمتاعاً ورضا بحياتهم، وطمانينة، وأيضاً أكثر تحقيقا لطموحاتهم (الخوالدة، 2012).

وتعتبر السعادة مطلبا شائعاً من مطالب النفس البشرية، وهدف من أهداف الصحة النفسية، وبعداً من أبعادها، ومحدداً من محددات الشخصية السوية، وتأتي في المرتبة الثالثة من جملة المطالب والرغبات لدى الأفراد (Christopher, Patrick , John , Curtin & Auke , 2004).

ويمكن الحديث عن جانبين رئيسيين للسعادة؛ الجانب الأول سمة ثابتة ومستقرة، أما الجانب الثاني أنها حالة لحظية، والأشخاص الذين يمتلكون السعادة كسمة يتميزون بنظرة إيجابية للحياة، ولديهم قدرة على الاستمتاع بأوقاتهم، وهم إيجابيون في علاقاتهم ونشاطاتهم الداخلية والخارجية، أما السعادة كحالة؛ يمر فيها الفرد بموقف معين ثم تنتهي (سيلجمان، 2006)

و تتميز السعادة بثلاث خصائص كما بينها كل من هريدي وفرج (2002) ومهدي (2003):

1. الخبرة الذاتية: والتي تنبثق من داخل الفرد، وهذا يعني تأثيراً مباشرة للعوامل الأكثر التصاقاً بالشخص في سعادته.
2. ارتباط السعادة بالوجود الشخصي، على نحو نمطي، تقييم شامل لكافة جوانب حياة الشخص.
3. ارتباط السعادة بنمط الشخصية أو سمات الشخصية، لما للسمات من تأثير على سلوك الأفراد لأنها لا تخلق ميلاً إلى استجابات دائمة نسبيا وبالتالي هي المسؤولة عن الرضا والارتياح والسعادة التي يجدها الإنسان.

دور المدرسة في تحقيق السعادة للطلبة:

تستطيع المدرسة أن تلعب دوراً كبيراً في مساعدة الطلبة على تحقيق السعادة المنشودة، وذلك من خلال عدة عوامل ذكرها فهيم (2007):

1. توافر خدمات صحية كاملة.
2. منهج دراسي مرن يدفع الطلبة إلى التعلم بإثارة الرغبة في نفسهم، وتذوق المادة الدراسية عن طريق التكشف.

3. توافر اتجاهات وعادات صحية حسنة لأجل أن تصبح دوافع وبالتالي تساعد على بناء شخصية متكاملة **ومن هذه الاتجاهات:**

- اتجاهات نحو المدرسة: ويكون ذلك بتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لمساعدة الطلبة على حسن التكيف مع ظروف الحياة العادية.
- اتجاهات نحو العمل: ذلك لإن النجاح يجعل الطالب يشعر بالراحة والطمأنينة والارتياح والسعادة، بينما الفشل يشعره بالضيق والندم في تأدية الأعمال والإحساس بالتعاسة وعدم الرضا.
- اتجاهات نحو الأشخاص: ينبغي أن يكون الأشخاص المشرفون على الطلبة القدوة الحسنة لهم في الالتزامهم باتجاهات نحو: التعاون، و الشفقة، والكرم، واحترام ملكية الغير.

النظريات المفسرة للسعادة:

هناك العديد من النظريات التي فسرت السعادة، ووضعت لها أطر نظرية وفكرية كما يراها أصحاب هذه النظريات وفيما يلي عرض لبعض منها:

أولا: نظرية الغاية Telic theory:

تفترض هذه النظرية أنه يمكن للفرد الحصول على السعادة عند التوصل إلى حالة معينة، مثل تحقيق غاية " حاجة " أو " هدف " فهناك حاجات معينة سواء كانت موروثة أو مكتسبة يسعى الفرد إلى تحقيقها، وإشباع الحاجات يسبب السعادة، في حين أن استمرار عدم إشباعها يسبب التعاسة، وقد يكون الشخص أو لا يكون على وعي بهذه الحاجات، والسعادة تتأثر بالأهداف التي يضعها الناس لأنفسهم، فتزداد حينما تكون أهداف الناس واقعية ومتناغمة مع دوافعهم وحاجاتهم (مؤمن ، 2004).

ثانياً: نظريات النشاط Activity Theories:

تشير نظريات النشاط أن السعادة عبارة عن منتج ثانوي للنشاط الإنساني، إذ يجب على الفرد أن يركز على الأنشطة والأهداف الهامة، وبالتالي ستتحقق السعادة بشكل ثانوي غير مقصود؛ فعلى سبيل المثال، إن نشاط تسلق الجبال قد يؤدي إلى سعادة أكبر من الوصول إلى القمة. وتعتبر نظرية ارسطو من النظريات الأقدم والأكثر أهمية حول أهمية النشاط الإنساني في تحقيق السعادة، فقد أشار إلى أن السعادة تتحقق عبر النشاط الجيد (Csikszentihalyi , 1982 & Figuski).

وتؤكد نظريات النشاط والسعادة على نظرية التدفق (Theory of Flow) التي تنظر إلى الأنشطة على أنها ممتعة عندما تكون المهمة أو النشاط الذي يقوم به الفرد متكافئاً مع مستوى مهارة الفرد؛ فإذا كانت المهمة سهلة جدا سيشعر الفرد بالملل أما إذا كانت صعبة جدا فسيشعر بالقلق، وعندما تتكافأ مهارات الفرد وتحدياته المهمة فسيعيش تجربة من النشاط الممتع، كما يشير أصحاب نظرية النشاط أن حياة الأفراد تكون أكثر سعادة كلما زادت مشاركتهم بأنشطة مثيرة، كما أن السعادة تنتج من السلوك وليس من تحقيق الغايات كما اشارو (Csikszentihalyi,1975).

التعريفات المفاهمية والإجرائية:

- الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence):

يعرفه جولمان انه القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية (Goleman, 1995).

ويعرف الذكاء الانفعالي اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس بار اون وباركر (Bar-on,Barker,2000) المستخدم في الدراسة الحالية والمترجم من قبل عويد (2009).

السعادة (Happiness)

عرفها (Seligman, 2002) انها خبره انفعالية، وشعور داخلي يحس به الفرد، ويظهر من خلال مجموعه من المؤشرات السلوكية التي تعطي مؤشرا على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته.

وتعرف السعادة اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس هيلز وارجيل (hills& Argyles(2002) المستخدم في الدراسة الحالية والمترجم من قبل أبو ذيوب (2010).

طلاب الصف العاشر الأساسي: وهم طلاب المرحلة الأساسية، وهي مرحلة إجبارية مؤمنة من قبل الدولة الأردنية، وتكون أعمارهم من 16 – 17 سنة، وهي بداية مرحلة المراهقة التي سيطبق عليها المقاييس.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية**: طلاب الصف العاشر (ذكور، إناث) في مديرية التربية والتعليم / قصبة اربد الاولى، محافظة اربد.

- **الحدود المكانية:** مدارس مديرية التربية والتعليم الاولى الحكومية / قصبة اربد .
- **الحدود الزمانية**: العام الدراسي 2022/2021 الفصل الثاني.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى استجابة أفراد الدراسة على أدوات الدراسة، بالإضافة إلى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة، في ظل أزمة كورونا.
- قام الباحث بتوزيع المقاييس في مدارس قصبة اربد، إلا أنه كانت هناك صعوبات في بعض المدارس، بعدم اهتمام الطلاب بالإجابة على المقاييس، وغياب الطلاب بسبب دوام التجزئة (شفتات)، حيث تم التعامل مع هذه الصعوبات بتشجيع الطلاب على الإجابة.

الدراسات السابقة:

وقام بار - أون (Bar - On, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي بعد التخلي من مجال السعادة من مقياسه للذكاء الانفعالي والاجتماعي، لغرض التخلص من العلاقة المصطنعة بين المقياسين، وتكونت عينة الدراسة من (5623) من الأفراد الذين تم اختيارهم عشوائيا من نطاق قاعدة عسكرية أمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين السعادة والذكاء العاطفي، الأمر الذي يدعم تلك العلاقة بقوة

وقام تيكي (Tekie, 2014) بدراسة هدفت للكشف عن دور القلق والذكاء الانفعالي والمرونة في تكيف الطلبة الأكاديمي والاجتماعي و الشخصي والمشاركة الأكاديمية لدى عينة تكونت من (210) من الطلبة المبتدئين في جامعة تينسي في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام مقاييس القلق والذكاء العاطفي والمشاركة والتكيف وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي يتنبأ بشكل كبير في التكيف الأكاديمي بأبعاده بما فيها المشاركة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث والذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

وأجرت الباحثة نيرو (Neuro , 2018) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير تدريب الذكاء الانفعالي على الانفعال السلبي المنظم والتعاطف بين الطلبة في الجامعة، تم اختيار عينة عشوائية مكونه من (40) طالب في الصين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مكونه من (20) طالب من الذكور والثانية مجموعة مكونة من (20) الإناث ، لمدة 5 اسابيع وأظهرت النتائج أن (80%) يتأثرون بعد التعاطف من ابعاد الذكاء الانفعالي لصالح الاناث بمستوى مرتفع، وبعد التنظيم الانفعالي الصالح الذكور بمستوى متوسط.

دراسة نجمة (2018) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين ، وشملت عينة الدراسة (450) طالبا وطالبة من طلاب جامعة تيزي وزو بالجزائر، واستخدمت مقياسي الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس. ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباط داله إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، وفروق بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الانفعالي لصالح الإناث ، في حين دلت على عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة تبعا لنوع تخصصهم (إنساني - علمي) ، ووجود فروق في الثقة بالنفس بين الطلبة لصالح طلبة التخصص العلمي.

أما دراسة هناء وفتحي (2018) فهدفت إلى الكشف عن أهمية الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في الحفاظ على الصحة النفسية، والتعرف على الخصائص النفسية والانفعالية للطالبة في المدرسة العليا، والعلاقة بين الذكاء الانفعالي والضغوط النفسية والصحة النفسية لديه، وتكونت العينة من (150) طالبا جامعيا تم اختيارهم بالطريقة القصدية ، تراوحت أعمارهم (17-30) من مختلف التخصصات، وللتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام استبانة المعلومات العامة، بالإضافة إلى بطارية من المقاييس: مقياس الصحة النفسية، ومقياس إدارك الضغط، ومقياس سمة الذكاء الانفعالي، وكشفت نتائج الدارسة أن سمة الذكاء الانفعالي مؤشر إيجابي للصحة النفسية في ضوء الضغوط النفسية التي يعيشها الطالب.

الدراسات التي تناولات السعادة:

وأجرى هيلز وأرغايل (Hills & Argyle, 2002) دراسة بهدف تطوير اختبار أوكسفورد للسعادة (OHI) المعد من قبل أرغايل و مارتن و كرسلاند عام (1989)، إلى أداة بسيطة و محسنة و مختصرة و يمكن تطبيقها بسهولة ، حيث تكونت الأداة الجديدة من(29) فقرة تتضمن كل منها جملة واحدة فقط يجاب عنها بمقياس ليكرت ذي الست درجات . و تكونت عينة الدراسة من(172) مشاركاً ممن هم بين (13 – 68) عاماً ، كان منهم (66) من الذكور و (99) من الإناث، حيث أجاب المشاركون عن الأداة الأولى للسعادة (OHI) والأداة الجديدة المطورة OHQ وعدد من الاختبارات ممن لها علاقة بالسعادة . وأظهرت النتائج معاملات إرتباط قوي بين OHI و OHQ ،

والصدق التلازمي كان أفضل في OHQ منه في OHI على الرغم من أن التحليل العاملي للأداتين تنبأ بنفس العوامل .كما أظهرت النتائج معامل ثبات قوي لل OHQ بلغ (0.91) .

كما أجرت جودة (2007) دراسة تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى وتكونت عينة الدراسة (231) طالباً وطالبة (85 طالباً 146 طالبة) وقد استخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة مقاييس ، الأول لقياس الذكاء الانفعالي والثاني لقياس السعادة والثالث لقياس الثقة بالنفس ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات للذكاء الانفعالي والسعادة الثقة بالنفس على التوالي (70 %) ، (63.61 %) ، (62.34 %) ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع .

وهدفت دراسة المنشاوي (2009) إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين ، وعن الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الفئة العمرية والجنس مما له صلة بالذكاء الانفعالي والسعادة ، بلغ حجم العينة (552) مراهقا ومراهقة، منهم (328) من الذكور و (224) من الإناث . واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين: الأداة الأولى مقياس أوكسفورد للسعادة الذي قامت الباحثة بتعريبه ، والثانية مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل مطر (2004).

وفي دراسة الجندي (2009) كان هدفها التعرف على العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي ، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (555) من طلاب الجامعة موزعين كالتالي (73 من الذكور – 482 من الإناث) ، واستخدمت الدراسة مقياس مصادر الشعور بالسعادة، وقائمة نسبة الذكاء، الانفعالي لبار- أون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين الذكاء ، الانفعالي وأبعاده الفرعية بالشعور بالسعادة ككل لدى العينة ككل . ما عدا بعد " الاستقلالية " لم يرتبط لدى عينة الذكور والإناث كل على حده ، وكما أوضحت النتائج وجود قدرة عالية لأبعاد الذكاء، الانفعالي التالية وهي. " الثبات- التعاطف- حل المشكلة– العلاقات الاجتماعية- تحقيق الذات- الاستقلالية المسؤولية الاجتماعية " على التنبؤ بالشعور بالسعادة .

قام أبو ذويب (2010) بدراسة في الأردن هدفت الكشف عن السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك . تكونت عينة الدراسة من (1078) طالباً وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم مقياس اكسفورد للسعادة ، واختبار الذكاء ، ومقياس الذكاء المعرفي والانفعالي . أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السعادة لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة مرتفعة ، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى السعادة يعزى لإختلاف نوع الكلية ، ولصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية ، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة والذكاء المعرفي ، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة والذكاء الانفعالي ، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى السعادة والذكاء الانفعالي ، تعزى لنوع الكلية ، لصالح التخصصات الإنسانية ، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى السعادة ، يعزى لاختلاف جنس الطالب ، وعدم وجود فرق في مستوى السعادة ، يعزى للتفاعل بين جنس الطالب ونوع الكلية ، وبينت النتائج أن السعادة ترتبط بدرجة أقوى بالذكاء الانفعالي من ارتباطها بالذكاء المعرفي .

أما دراسة النصاصرة (2012) التي أجريت في فلسطين فهدفت الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلبة الصف التاسع في منطقة بئر السبع .

تكونت عينة الدراسة من (640) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس السعادة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدعم الإجتماعي ككل ، جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى السعادة لدى طلبة الصف التاسع جاء بمستوى متوسط ، كما أظهرت النتائج عدم وجود إختلاف في مستوى الدعم الاجتماعي ككل، وفي جميع المجالات يعزى لأثر الجنس، بإستثناء مجال الدعم المادي، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وعدم وجود إختلاف في جميع مجالات الدعم الاجتماعي يعزى لأثر مستوى التحصيل الدراسي بإستثناء مجال تشجيع الآخرين، وجاء الاختلاف بين ذوي التحصيل المنخفض من جهة، وكل من ذوي التحصيل المتوسط والمرتفع، ولصالح ذوي التحصيل المتوسط والمرتفع، ووجود اختلاف في مستوى الدعم الاجتماعي ككل يعزى لأثر مستوى التحصيل الدراسي بين ذوي التحصيل المنخفض والمرتفع ، ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى السعادة يعزى لأثر الجنس، ووجود اختلاف في مستوى السعادة يعزى لأثر مستوى التحصيل الدراسي بين ذوي التحصيل الدراسي المرتفع من جهة، وذوي التحصيل الدراسي المنخفض والمتوسط، ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المرتفع. ووجود علاقة إرتباطية إيجابية بين مستوى الدعم الاجتماعي ككل، وجميع مجالات الدعم الاجتماعي ومستوى السعادة.

وأجرى عبد الخالق (2016) دراسة بعنوان السعادة وتقدير الذات بوصفهما متبنات بحب الحياة لدى عينة من المراهقين ، من طلاب المدارس المصرية بلغت (242) تراوحت أعمار هم بين (13-17) عاماً، أجابوا على مقاييس حب الحياة وفاعلية الذات وتقدير الذات، بالإضافة إلى خمسة مقاييس تقدير لقياس الصحة الجسمية والصحة النفسية والسعادة والرضا عن الحياة والتدين، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين جميع المقاييس وتحليل الانحدار المتعدد والمتوسطات الحسابية ، أظهرت النتائج حصول الذكور على متوسط أعلى جوهرياً من البنات في ثلاثة مقاييس هي الصحة النفسية والسعادة والرضا عن الحياة وكانت جميع معاملات الارتباط بين مقياس حب الحياة وبقية المتغيرات جوهرية وموجبة لدي الجنسين، باستثناء عدم دلالة للارتباط بين حب الحياة والتدين لدى البنات.

قام عبد الخالق والنيال (2018) بدراسة السعادة وعلاقتها بالفاعلية وكانت العينة من طلاب الجامعة في مصر ولبنان، من الجنسين، ومن تخصصات مختلفة، استخدم الباحثان مقياس السعادة من تأليف أحمد عبد الخالق (213) ومقياس الفاعلية الذاتية من إعداد هيفاء الأنصاري وأحمد عبد الخالق (213) وكشفت الدراسة عن حصول الرجال المصريين واللبنانيين على متوسط درجات أعلى من نظيراتهم النسا في السعادة والفاعلية الذاتية ، من خلال استخراج معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين المقياسين في الدولتين، وأوصت الدراسة بوضع برامج لرفع مستويات السعادة والفاعلية الذاتية لدرى طلاب الجامعة.

التعقيب على الدراسات:

قام الباحث بالتعقيب على الدراسات السابقة في عدة نقاط من حيث: الهدف، العينة، الأدوات المستخدمة، والنتائج، فمن خلال استعراض ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، نجد أن بعض الدراسات قد تناولت دراسة الذكاء الانفعالي وهدف هذه الدراسات هو التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالموضوعات التالية: والسعادة في دراسة (2010

, Bar - On)، والقلق في دراسة (Tekie, 2014) والثقة بالنفس في دراسة نجمه (2018)، ومدى تأثيرها بمتغيرات اخرى.

وتبين من هذه الدراسات إن العينات المدروسة في بعض هذه الدراسات كانت من طلبة المدارس كما هو الحال في دراسة هناء وفتحي (2018) ، وبعضها من طلبة الجامعات كدراسة (Neuro , 2018).

اما الدراسات التي تناولت الشعور بالسعادة وهدف هذه الدراسات هو التعرف على علاقة الشعور بالسعادة بالموضوعات التالية : الذكاء الانفعالي في دراسة الجندي (2009)، تقدير الذات في دراسة عبدالخالق (2016)، الفاعلية في دراسة عبد الخالق والنيال (2018).

وتبين من هذه الدراسات أن العينات المدروسة في بعض هذه الدراسات كانت بعضها من طلبة المدارس كدراسة عبدالخالق (2016)، ودراسة (Hills & Argyle, 2002).

وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أهمية الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات الهامة في الشخصية ، والصحة العامة ، حيث حظيت بالعديد من الدراسات على المستوى العالمي وخاصة في المجتمعات الغربية والعربية . لذا تأتي الدراسة الحالية والتي يتوقع منها أن تساعد الباحثين لدراسات لاحقة تسد الفراغ ، وتعالج النقص والمشكلات التي تواجه هذه الفئة كما يتوقع من الدراسة الحالية أن توفر قاعدة بيانات لطلاب مرحلة المراهقة ، والتي تساعد في تخطيط البرامج الإرشادية والتثقيفية والعلاجية.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي في هذا البحث، للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر وعلاقتة بالسعادة النفسية في قصبة اربد.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر في قصبة اربد ، والبالغ عددهم (1024) طالبا، وفقاً لإحصائيات قسم التخطيط في مديرية تربية اربد الاولى.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (1024) طالبا من الذكور والاناث، تم اختيارهم بالطريقة عشوائية.

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام الأدوات الآتية:

اولاً: مقياس الذكاء الانفعالي

استخدم الباحث مقياس (Bar On & Parker, 2002)الذي تم وتم تطويره من قبل العويد (2009) والذي ترجم للعربية للبيئة الأردنية وهو عبارة عن مقياس تقدير ذاتي، يقيس الذكاء الانفعالي لدى الأفراد من عمر 7-18 سنة، يتالف المقياس من (50) فقره، يستغرق تطبيقه من (15-20) دقيقه، يتكون المقياس من مجموعه من الفقرات تتضمن كل فقرة عبارة صغيرة يستجيب لها المفحوص من خلال خمس استجابات هي: نادر جدا، نادرا، أحيانا، غالبا، **وهناك فقرات مكررة تحمل نفس المضمون، هذا التكرار مقصود لغايات التأكد من صدق استجابة**

المفحوص للفقرات، ويتضمن المقياس بصورته الأصلية ستة أبعاد هي(**الكفاية الشخصية ،الكفاية الاجتماعية، التكيف،ادارة الضغوط، المزاج العام،الانطباع الايجابي**).

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

دلالات الصدق:

الصدق الظاهري (المحكمين): للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (10) من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم التي تتعلق بمدى ملائمة الفقرات للبعد والمقياس، ومناسبتها ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وإجراء ما يرونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل، وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحها المحكمون، وكان المعيار في الإبقاء على الفقرات هو الحصول على موافقة (80%) فأكثر وتعد هذه الطريقة مناسبة للحكم على صدق الاختبار.

صدق البناء الداخلي: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس بين (0.236-0.774)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.322-0.936). وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.519-0.798)، وتم اعتماد ان تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذلك بقي المقياس كما هو مكونا من (50) فقرة.

ثبات أداة الدراسة :

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل جتمان لتقديراتهم على مجالات وأداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.92 – 0.79).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (0.65 – 0.86).

تصحيح مقياس:

تكونت الصورة النهائية لمقياس الذكاء الانفعالي من (50) فقرة ، وتم تصحيح المقياس وفقا لتدرج ليكرت (Liker - Rate) الرباعي، حيث أعطيت التدريج على النحو التالي : نادراً جدا وتعطى (4) درجات ، نادراً وتعطى (3) درجات، أحياناً وتعطى (2) درجتين ، غالباً وتعطى درجة (1) واحدة ، وفي حالة الفقرات السالبة تعكس الدرجة وهي :

وتتراوح الدرجات على مقياس الذكاء الانفعالي بين (50) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(200) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (125) درجة.

ثانياً: مقياس السعادة

استخدم الباحث مقياس (Hills & Argyles, 2002)، وتم تطويره عن قائمة أكسفورد للسعادة ، والذي ترجم للعربية للبيئة الأردنية من قبل أبو ذويب (2010) ، حيث يتكون المقياس بصورته الأولية من (26) فقرة. ويعتبر من المقايس المستخدمة عالميا كونه يتمتع بصدق وثبات عاليين، بالاضافة لكونة يمثل مقياسا قصيرا، وسهل التطبيق. وتقيس الاداة المكونة من (26) فقرة ذات بعد واحد فقط .ويتم احتساب الاستجابة على مقياس وفقا لمقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي (موافق بشدة ، مواقق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويجاب على كل منها باختيار بديل واحد من الخمس بدائل حيث انا (موافق بشدة وتعطى (5) درجات ، مواقق وتعطي (4) درجات ، محايد وتعطي (3) درجات ، غير موافق وتعطى (2) درجة ، غير موافق بشدة وتعطي (1) درجة)

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

دلالات الصدق:

الصدق الظاهري (المحكمين): للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (10) من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم التي تتعلق بمدى ملائمة الفقرات للبعد والمقياس، ومناسبتها ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وإجراء ما يرونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل، وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحها المحكمون، وكان المعيار في الإبقاء على الفقرات هو الحصول على موافقة (80%) فأكثر وتعد هذه الطريقة مناسبة للحكم على صدق الاختبار.

صدق البناء الداخلي: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) مُمثلاً من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس بين (0.315-0.780)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة (α=0.05) وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

ثبات المقياس:-

تم التحقق من ثبات مقياس الشعور بالسعادة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالبا وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل جتمان على أداة الدراسة ككل، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.74).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.92).

إجراءات تطبيق المقياس:

طبق الباحث المقياس على الطلبة بشكل زمري، حيث تم توزيع المقياس على الطلبة في الحصص الصفية بالاجتماع بهم في صفوفهم، وبدأ الطلبة بتعبئة المقياس كما تمت متابعته من قبل المعلمين الذي أبدوا تعاونا تاما، كما تأكد الباحث من توفير الجو والوقت الملائم لتعبئة

المقياس، بالشكل المناسب وبالطريقة الملائمة، والتأكيد على الإجابة عليه بكل موضوعية ومصداقية وبعيدًا عن التسرع.

طرق استخراج الدرجات على المقياس:

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة خماسي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 - 1) للفقرات الإيجابية، أم الفقرات السلبية فقد تم عكس الإجابة عليها لتعبر عن الدرجات التالية على التوالي (1 – 2 – 3 – 4 - 5) ، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس الشعور بالسعادة بين (22) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(110) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (66) درجة.

وللحكم على آراء الطلبة على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قام الباحث بإجراء معادلة حسابية لذلك، من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس فيه ما بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 - 1)، وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة، وتمت قسمتها على عدد القرارات التي تنفصل عندها الاستجابات وهي 3 قرارات (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) ثم الحكم على القيمة الناتجة، وقد كانت نقاط الحكم (نقطة القطع) (1.33) وقد تم تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات.

المعالجة الاحصائية: بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية .

1. للإجابة عن السؤال الأول للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس الطموح المهني.
2. للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس الاستقرار الوظيفي.
3. للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات.

عرض النّتائج ومناقشتها:

1. أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: " ما مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلاب الصف العاشر في قصبه اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى **الذكاء الإنفعالي لدى طلاب الصف العاشر في قصبه اربد**، والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وعلى المقياس ككل:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	الكفاية الشخصية	2.63	0.46	3	بدرجة متوسطة
2	الكفاية الاجتماعية	2.67	0.46	1	بدرجة متوسطة
3	التكيف	2.67	0.53	2	بدرجة متوسطة
4	ادارة الضغوط	1.85	0.35	4	بدرجة منخفضة
5	المزاج العام	1.74	0.44	5	بدرجة منخفضة
6	الانطباع الايجابي	1.73	0.43	6	بدرجة منخفضة
	المقياس ككل	2.20	0.25		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (1) أن البعد الثاني: الكفاية الاجتماعية، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (2.67) ويشير إلى درجة متوسطة في مستوى الذكاء الانفعالي وانحراف معياري وقدره (0.46)، في حين تلاه البعد الثالث: التكيف، وحصل على الدرجة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (2.67)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.53)، في حين تلاه البعد الأول: الكفاية الشخصية، وحصل على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (2.63)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.46)، في حين تلاه البعد الرابع: إدارة الضغوط، وحصل على الدرجة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره (1.85)، ويشير إلى درجة منخفضة وانحراف معياري وقدره (0.35)، في حين تلاه البعد الخامس: المزاج العام، وحصل على الدرجة الخامسة بمتوسط حسابي وقدره (1.74)، ويشير إلى درجة منخفضة وانحراف معياري وقدره (0.44)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد السادس: الانطباع الايجابي بمتوسط حسابي وقدره (1.73) وانحراف معياري وقدره (0.43) ويشير إلى درجة منخفضة أيضاً لدى أفراد عينة الدراسة كما يظهر في الجدول، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط وقدره (2.20) وهو يشير إلى درجة متوسطة وبانحراف معياري وقدره (0.25).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المتعلق بالذكاء الإنفعالي

أشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال التحليل الاحصائي، أن طلاب الصف العاشر في قصبه اربد لديهم ذكاء إنفعالي بدراجه متوسطة على المقياس بالدرجه الكلية ويعزى ذلك الى أن إلى الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد، ويعتبر نوع من الذكاء الاجتماعي يشتمل القدرة على تحفيز مشاعرنا وانفعالاتنا، ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات للإرشاد وتوجيه التفكير والسلوك.

ويعزو الباحث ذلك في ضوء طبيعة المجتمع الأردني، والتنشئة الأسرية السائده فيه التي تحض على التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، وضرورة ضبط انفعالاتهم، ومراعاة انفعالات الأخرين؛ الأمر الذي أدى إلى مستوى الذكاء الانفعالي متوسط لدى أفراد عينة الدراسة. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث أيضا في ضوء طبيعة أفراد عينلة الدراسة ، إذ يعيشون مرحلة عمرية تتسم بالتواصل والتفعال مع الأخرين، وإبداء أفضل ما عندهم من الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية والتكيف؛ الأمر الذي أدى لمستوى الذكاء الانفعالي المتوسط كما ويمكن تفسير ذلك بسبب ارتفاع نسبة التواصل بين الطلبة كونهم يقطنون في بيئة واحدة وقد يكونون من عائلة واحده لذا يسهل التواصل بينهم، ويزيد من قدرتهم على تنظيم وادارة انفعالاتهم ، وزيادة معرفتهم الانفعالية.

وتتفق هذه النتيجه مع دراسة (bar-on, 2010)، وختلفت مع نجمه(2018)، المقوسي (2016)، (niro, 2018).

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما مستوى السعادة لدى طلبة الصف العاشر في قصبه اربد؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **مستوى السعادة لدى طلبة الصف العاشر في قصبه اربد**، والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس مستوى الشعور بالسعادة وعلى المقياس ككل:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام
1	أشعر بالسرور لما انا عليه الان.	2.16	1.35	25	بدرجة منخفضة
2	أهتم كثيراً بالاشخاص الاخرين.	2.39	1.47	19	بدرجة متوسطة
3	أشعر أن ألحياة أعطتني كثيراً.	2.22	1.36	23	بدرجة منخفضة
4	أمتلك مشاعر دافئة نحو الجميع.	2.42	1.42	18	بدرجة متوسطة
5	أستيقظ من النوم سعيداً.	2.34	1.34	21	بدرجة متوسطة
6	أتشام من المستقبل.	2.3	1.36	22	بدرجة منخفضة
7	أجد معظم الأشياء ممتعة.	2.47	1.49	15	بدرجة متوسطة
8	أشعر أن الحياة جميلة.	2.61	1.19	14	بدرجة متوسطة
9	أعتقد أن العالم مكان جيد للعيش فيه.	2.7	1.2	11	بدرجة متوسطة
10	أميل الى الضحك في كل الاوقات.	2.38	1.32	20	بدرجة متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام
11	ارضى عن كل شيء في حياتي.	2.89	1.35	8	بدرجة متوسطة
12	أعتقد أن شكلي الخارجي جذاب.	2.76	1.2	10	بدرجة متوسطة
13	أحقق ما اتمناه.	2.7	1.37	12	بدرجة متوسطة
14	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات.	2.84	1.38	9	بدرجة متوسطة
15	أجد الجمال في بعض الاشياء.	2.43	1.21	17	بدرجة متوسطة
16	أمتلك تأثير ايجابي على الاخرين.	2.69	1.3	13	بدرجة متوسطة
17	انسجم مع كل شيء جديد.	2.16	1.21	26	بدرجة منخفضة
18	أشعر أنني لا أسيطر على حياتي.	2.46	1.47	16	بدرجة متوسطة
19	أشعر أنني أستطيع القيام بأي شيء أريده.	2.19	1.28	24	بدرجة منخفضة
20	أشعر بأنني يقظ من الناحية الذهنية.	3.63	1.03	7	بدرجة متوسطة
21	أشعر بالمتعة في معظم الاحيان.	3.88	0.97	3	بدرجة مرتفعة
22	أجد لحياتي معنى أو هدف أسعى لتحقيقه.	3.71	1.02	6	بدرجة مرتفعة
23	أشعر أن لدي طاقة كبيرة.	3.99	1.04	2	بدرجة مرتفعة
24	أتحكم بأحداث حياتي بصورة جيدة.	3.79	0.95	4	بدرجة مرتفعة
25	أشعر بالمتعة مع الاخرين.	3.78	0.92	5	بدرجة مرتفعة
26	أحن لذكريات الماضي السعيدة.	4.03	0.97	1	بدرجة مرتفعة
	المقياس ككل	2.84	0.44		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (17) أن الفقرة السادسة والعشرين وهي أحن لذكريات الماضي السعيدة، قد حصلت على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (4.03) وانحراف معياري وقدره (0.97) وهي تشير إلى درجة مرتفعة في مستوى الشعور بالسعادة في حين حصلت الفقرة السابعة عشر وهي انسجم مع كل شيء جديد على الدرجة الأخيرة بمتوسط حسابي وقدره (2.16) وانحراف معياري وقدره (1.21) وهي تشير إلى درجة منخفضة، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل بمتوسط وقدره (2.84) وانحراف معياري وقدره (0.44). وهو يشير إلى درجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المتعلق بالشعور بالسعادة

أشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال التحليل الاحصائي، أن طلاب الصف العاشر في قصبه اربد لديهم شعور بالسعادة بدراجه متوسطة على المقياس بالدرجه الكلية ويعزو الباحث ذلك الى العديد من العوامل المؤثرة في مستوى الشعور بالسعادة، والتي من أبرزها تحقيق التكيف والاستقرار الأسري بين أفراد الأسرة، ووعي الوالدين وإدراكهما لأهمية مرحلة الدراسة الثانوية التي يمر بها أبنائهم، بالإضافة إلى تفهمها لمتطلبات التنشئة الوالدية الصحيحة التي تقوم على إشباع الحاجات الأولية والثانوية لأبنائهم الطلبة، أضف إلى ذلك الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الطالب من قبل أسرته، وطبيعة العلاقات الأسرية وتأثيراتها السلبية، أو الإيجابية، التي قد يكون لها الدور المؤثر في مختلف حياة الطالب المدرسية، ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى متطلبات السعادة في مرحلة المراهقة، وما يتعلق بها من عوامل شخصية تتضمن التغيرات الجسمية، والنفسية والوجدانية للطالب، قد تؤثر في مستوى وطبيعة السعادة لديهم ، وفي ضوء ذلك يمكن الإشارة إلى أن الطالب في هذه المرحلة قادراً على تكوين العلاقات واتخاذ القرارات الأكاديمية والمهنية الخاصة به، ويصبح لديه الاحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على المراقبة الذاتية، ومسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات، وأنه يتوقع الأشياء الجيدة للمستقبل ، ومفعم بالأمل ، وجميع هذه الأمور لا بد وأن يكون لها الأثر الإيجابي في حياته ، الأمر الذي يحقق له مستوى من السعادة في هذا الجانب. اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (النصاصرة، 2012) ، التي أشارت إلى أن مستوى السعادة لدى الطلبة جاء بمستوى متوسط. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو ذويب ، 2010)، اللتي أشارت إلى أن مستوى السعادة لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة لدى طلاب الصف العاشر في قصبه اربد؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له الدرجة الكلية للشعور السعادة ويوضح في الجدول (19) ذلك:

جدول (19):

معاملات ارتباط بيرسون بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له والدرجة الكلية للشعور بالسعادة:

رقم البعد	البعد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	الكفاية الشخصية	170.	0.00
2	الكفاية الاجتماعية	130.	0.00
3	التكيف	03-0.	400.
4	ادارة الضغوط	300.	0.00
5	المزاج العام	430.	0.00
6	الانطباع الايجابي	260.	0.00
	المقياس ككل	350.	0.00

يلاحظ من الجدول (19) أن معامل ارتباط بيرسون بين البعد الأول: الكفاية الشخصية وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة قد بلغ (0.17) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية في حين بلغ معامل ارتباط بيرسون بين البعد الثاني: الكفاية الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة (0.13) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية، بينما بلغ معامل ارتباط بيرسون بين البعد الثالث: التكيف وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة قد بلغ (0.03) وهو معامل ارتباط شعيف وليس ذا دلالة إحصائية، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين البعد الرابع: إدارة الضغوط وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة (0.30) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية أيضاً، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين البعد الخامس: الانطباع الإيجابي وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة (0.43) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية أيضاً، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين البعد الرابع: إدارة الضغوط وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة (0.26) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية أيضاً، وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية أيضاً وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية للشعور بالسعادة (0.35) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية أيضاً.

ويعزو الباحث ذلك الى العلاقة الوثيقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، إذ أشار بار أون (Bar - on , 2000) أن نجاح الإنسان وسعادته في هذه الحياة لا يتوقفان على ذكائه الأكاديمي فقط ، وإنما يحتاج إلى مهارات أخرى سميت بالذكاء الانفعالي التي يقصد بها قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع ذاته والآخرين، ويحقق نجاحا أكبر وتكيفا أفضل لنفسه ولمن حوله، كما أن العلاقة الارتباطية بين السعادة والذكاء الانفعالي تعود إلى أن السعادة إحدى مكونات الذكاء الانفعالي ومهاراته وكفاياته، ففي نموذج بار أون (Bar - on , 1997) للذكاء الانفعالي الذي اشتمل على خمس مهارات، كانت المهارة الخامسة وهي المزاج العام تتكون من مهارتين فرعيتين وهما التفاؤل والسعادة، فالفرد الذي يمتلك هذه المهارة وفق نموذج بار أون يشعر بالرضا عن النفس والآخرين والاستمتاع بمجريات الحياة والأمن والطمأنينة في عمله وأوقات فراغه، كما يشعر بأن لديه القدرة على تغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير في حياته، والفرد الذي يفتقر إلى هذه المهارة يشعر بعدم الرضا عن حياته وأن أفكاره محبطه ويتصف بالانسحاب الاجتماعي والانطواء على النفس. ويعزو الباحث العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والسعادة إلى أن شعور الطلاب بأنفسهم وإدراكهم لذاتهم وقيمهم، واكتشافهم للجوانب الروحية في الطبيعة الإنسانية، يؤدي هذا إلى وصول الفرد إلى حالة من السعادة والرضا عن النفس، كما أن الذكاء الانفعالي لدى الفرد يقوده إلى التكيف الاجتماعي والنفسي مع الذات والبيئة الاجتماعية والأسرية، مما يسهم في وصول الفرد إلى مستوى عال من السعادة لارتباط السعادة بمدى تكيف الفرد مع نفسه وبيئته الاجتماعية والمدرسية والأسرية. وإلى هذا التفسير أشارت العديد، من الدراسات مثل دراسة المنشاوي (2009) التي أشارت إلى أن هذه المهارات والقدرات التي تميز الفرد الذي يتمتع بمستوى عال من الذكاء الانفعالي كفيلة بتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي، ومن ثم تحقق له السعادة والرفاهية. وايضاً اتفقت هذه النتيجه مع جوده (2007).

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

1. تعليم مهارات الذكاء الانفعالي في مرحلة الدراسة الحالية لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة .
2. اجراء المزيد من الدراسات في عوامل اخرى ترتبط في حقائق الطلبة الماهقين وربطها بالذكاء الانفعالي .
3. توضيح ذلك في محاضرات ومقابلات ارشادية تعنى بقلق المستقبل وتفاصيله ليتم تحاشيه لدى الطلبة المراهقين.
4. ان متغير السعادة قد يقل اعتباره لدى المراهقين بسبب تدني جرائتهم في الموضوع الذي يحقق الفائدة لهم لذلك لا بداء من المزيد من المحاضرات والقاءات الارشادية.
5. قيام بالمزيد من الأبحاث حول القلق وعدم التكيف ، ونقص المهارات البين شخصية (وهي عوامل لها صلة بالذكاء الانفعالي) ، وتدهور المستوى التحصيلي للطلاب.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

ابو جادو، صالح (2014). **علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة**. (ط4)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو ذويب، أحمد (2010). **السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الجند ، أمسية (2009)، مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية، جامعة الإسكندرية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 19(62)،70-11.

جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**، 21 (3)، 704-715.

الخوالدة، تيسير (2012). مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية، **مجلة المنارة**، مجلد (18) العدد(4):141-175.

سليجمان، مارتن (2006). **السعادة الحقيقيه**. (ترجمه صفاء الاعسر). القاهرة: دار العين للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد. وعيد، غادة. والنيال، مايسة (2018). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي . **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الرسالة ، 321 ، الحولية 31.

عيد، رشا (2015). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 14 (4)، 123

فهيم، كلير (2007). **طريق السعادة في مراحل العمر المختلفة**. (ترجمة عادل خضر)، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الملي، سهاد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين : دراسة ميدانية ، **مجلة جامعة دمشق**، 26 (3)، 65.

المنشاوي، سائدة (2009). **العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان الأردن .

موسى، مي (2016). **التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب**. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

مؤمن، داليا (2004). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السيارة والضاغطة، **المؤتمر السنوي الحادي عشر المركزالإرشاد التفسي**، جامعة عين شمس ص 427-461.

نجمة، بلال (2018). الذكاء الوجداني وعلاقة بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة بدولة الجزائر، **مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية**، 9 (3).

نصير، ناديا (2017)**. التفكيرالايجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة البلقاء التطبيقية. السلط، الاردن.

هريدي، فرج (2002). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى الشخصية، والتدين، وبعض المتغيرات الأخرى. **مجلة علم النفس** ، 46-78.

هناء، شريفي وفتحي، زقعار (2018). الذكاء الانفعالي كمنبئ للعلاقة بين الضغط النفسي والصحة النفسية للطالب المتكون في المدرسة العليا للأساتذة، **مجلة العلوم الإنسانية**، 5 (1)، 529.

المراجع العربية باللغة الانجليزية:

Abu Jado, Saleh (2014). Evolutionary Psychology: Childhood and Adolescence. (4th floor), Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Dheib, Ahmed (2010). Happiness and its relationship to cognitive and emotional intelligence among Yarmouk University students. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-Jund, An Evening (2009), The Sources of Feeling Happiness and Its Relationship to Emotional Intelligence for Students of the Faculty of Education, Alexandria University, The Egyptian Journal of Psychological Studies, 19 (62), 70-11.

Gouda, Amal (2007). Emotional intelligence and its relationship to happiness and self-confidence among Al-Aqsa University students. An-Najah University Journal for Research and Human Sciences, 21 (3), 704-715.

Khawaldeh, Tayseer (2012). The level of happiness among students of the College of Educational Sciences at Al al-Bayt University and its relationship to the degree of suitability of the university environment, Al-Manara Magazine, Volume (18) Issue (4): 141-175.

Seligman, Martin (2006). true happiness. (Translated by Safaa Al-Aasar). Cairo: Dar Al-Ain for Publishing and Distribution.

Abdel Khaleq, Ahmed. Waid, Ghada. Wal-Nayal, Maysa (2018). The love of life among two samples of Kuwaiti and Lebanese university students: a study in positive psychology. Annals of Arts and Social Sciences, Kuwait University, Al-Risala, 321, Yearbook 31.

Eid, Rasha (2015). Emotional innovation and its relationship to the five major factors of personality among a sample of university students, Journal of Arab Studies in Psychology, 14 (4), 123

Fahim, Claire (2007). The path to happiness in the different stages of life. (Translated by Adel Khader), Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Melli, Suhad (2011). Emotional intelligence and its relationship to academic achievement among a sample of talented and average students: a field study, Damascus University Journal, 26 (3), 65.

Al-Minshawi, Saeda (2009). The relationship between happiness and emotional intelligence among a sample of Jordanian adolescents. Unpublished Master's Thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Musa, May (2016). Psychological and behavioral guidance and counseling for students. Amman: Dijla House for Publishing and Distribution.

Moamen, Dalia (2004). The relationship between happiness and each of irrational thoughts and life events that drive and stress, the eleventh annual conference of the Interpretive Counseling Center, Ain Shams University, pp. 427-461.

Najma, Bilal (2018). Emotional intelligence and a relationship to self-confidence among university students in Algeria, Journal of Arts and Social Sciences, 9 (3).

Nassir, Nadia (2017). Positive thinking and its relationship to the level of ambition among the students of the Hashemite University in the light of some variables. A magister message that is not published . Balqa Applied University. Salt, Jordan.

Haridy, Faraj (2002). Sources and Levels of Perceived Happiness in the Light of the Big Five Personality Factors, Religiosity, and Some Other Variables. Journal of Psychology, 46-78.

Hana, Sharifi and Fathy, Zaqar (2018). Emotional intelligence as a predictor of the relationship between psychological stress and psychological health of the student formed in the Higher School of Teachers, Journal of Human Sciences, 5 (1), 529.

المراجع الأجنبية:

Argyle, M. (2002) **. The Psychology of Happiness. Rutledge**: Rutledge , Press.

Bar - On, R. (2010). Emotional intelligence: An integral part of positive psychology. **South African Journal of Psychology**, 40 (1), 54 62. 3.

Csikszentmihalyi M. (1975). **Beyond boredom and anxiety**. san Francisco: jossey - Bass.

Csikszentmihalyi M., & Figurski, T.J. (1982). **Self - awareness and aversive experience in everyday life.** Journal of personality, 50,15 24.

Goleman, D. (1997), **Working with Emotional Intelligence**. New York.

Mayer , P. & Salovey , J.D . (1990) . **Emotional Intelligence,** Imagination , Cognition and Personality ,) : 185-211 .

Mayer, J., Caruso, D., and Salovey, P. (2010): **Emotional intelligence mcerts standards for a traditional intelligence**. Intelligence, 27(2), 267- 298.

Schutte , N.C. , Malouff , J.M. , Hall , L.E. , Haggerty , D.J. , Cooper , J.T. , Golden , C.J and Dornheim , L. (2015) . Development and Validation of Measure of Emotional Intelligence . **Personality and Individual Differences , Vol . 25 , p.p. 167-177 .**

Tekie, Y. (2014). **Adult attachment, emotional intelligence and resilience as correlates of social engagement, academic engagement, and confidence of persistence in college students (master's thesis)**. Retrieved from http://www.trace.tennessee.edu.

Vecicente, J., Litdon, v., & Ana, P. (2018). **Intelligence Emotional rasgoupinsetter supjetivoen adolescents: papel moderator Delossentimientos.** Academic search complete,30, 310-315.